



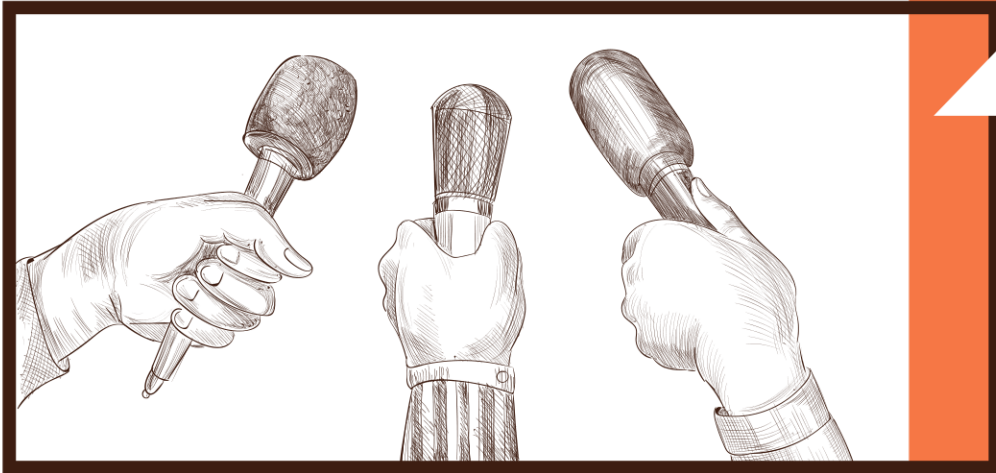
دليل الطالب



للكتابة الإقناعية

(الجدول - Argumentative)

طريقك الأمثل لكتابة النصوص الإقناعية
بخطوات بسيطة ستتمكن من كتابة نص إقناعي مميز
وتقنع الآخرين بأفكارك



المؤلف
محمد سيف الدين الشوريجي

كن مقنعا
واترك أثرا في
الآخرين

المحتويات

02

سيناريوهات وأساليب الجدل
والإقناع

04

أنواع الحجج والبراهين والأدلة
المستخدمة في كتابة
النصوص الإقناعية

06

عبارات وتعبيرات أدبية يمكن
استخدامها في كتابة موضوع
إقناعي

01

تعريف الجدل أو الإقناع

03

خطوات السير في كتابة
موضوع جدلي/إقناعي

05

نصوص تطبيقية للفهم
والتحليل



تعريف الجدل:

الجدل يهدف إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو السعي لتعديل وجهة نظر ما من خلال الحجج والأدلة والبراهين والشواهد .

وفي الجدل يبرهن الكاتب على فكرته أو قضيته ويحاول إثبات صحتها والانتصار على الآخر.

سيناريوهات وأساليب الجدل والإقناع:

١. أن يثبت الكاتب فكرته أو قضيته مع الأدلة والمبررات المناسبة دون الإشارة للرأي المخالف.
٢. أن يبدأ الكاتب بإثبات فكرته أو قضيته والإتيان بالأدلة والمبررات المقنعة ثم في النهاية الإشارة للرأي المخالف وإبطاله .
٣. أن يبدأ الكاتب بإبطال الرأي المخالف ثم إثبات فكرته أو قضيته بكافة الأدلة والبراهين الممكنة.



خطوات السير في كتابة موضوع جدلي \ إقناعي:

١. فهم السؤال:

قراءة السؤال وفهم المطلوب بالتحديد.

٢. العنوان:

استخلاص عنوان للموضوع من السؤال.

٣. المقدمة:

المقدمة عبارة عن فقرة افتتاحية يتم من خلالها عرض القضية بشكل عام ويمكن في المقدمة أن تتخذ موقفا واضحا وأن تستخدم الأسئلة الاستنكارية وأسلوب التوكيد لتأكيد موقفك.

مثال لمقدمة جدلية: ثار جدال في الآونة الأخيرة حول قضية والتي أثارت جدلا واسعا بين الناس وعلى وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وليس لدى شك في أن فأنا على يقين من أن

٤. العرض:

وفيه يتم طرح الفكرة أو القضية مع تقديم الأدلة والبراهين والحجج المناسبة

طريقة السير في طرح الجدل:

■ **إثبات الرأي أو القضية:** يمكن استخدام أساليب التوكيد مثل: إن - لقد مما لاشك فيه.

■ **بيان أسباب تبني هذا الرأي:** مثال وأستند في موقفي هذا إلى عدة أسباب أهمها ...

■ **بيان الأدلة والبراهين على سبب تبني هذا الرأي:** والأدلة قد تكون

■ الأدلة النقلية والدينية:

وتتضمن كل ما هو منقول من : قرآن - حديث - شعر - حكمة - مثل - قول مأثور

ومثال ذلك: والدليل على ذلك قول الله تعالى :

وقد ورد في الأثر أن

■ الأدلة العقلية والمنطقية:

وتتضمن كل ما هو ثابت بالعقل والمنطق والمشاهدة .

ومثال ذلك : ومن الثابت بالعقل والمشاهدة في واقعنا الحالي أن

العقل والمنطق يثبتان أن فلا يختلف كل ذي عقل على ذلك .
ومن الأمور التي يرفضها العقل أن

■ الأدلة المادية والاقتصادية:

وتتضمن الآثار المادية سواء إيجابية أو سلبية
ومثال ذلك : ومن الناحية الاقتصادية نجد أن
وقد أشارت العديد من الدراسات الاقتصادية إلى أن
ومن الآثار المادية المترتبة على ذلك

■ الأدلة الحقوقية والقانونية:

والتي تشمل حقوق الإنسان والطفل والقوانين التي تنظم حياة الناس وتحفظ حقوقهم .
ومثال ذلك:
ومما لاشك فيه أن المنظمة العالمية لحقوق الإنسان تكفل حق الإنسان في
ومن الناحية القانونية نجد أن

■ الأدلة التاريخية:

ومثال ذلك: وقد أشارت العديد من الدراسات التاريخية إلى أن
ومن الناحية التاريخية نجد أن
ولنا في التاريخ عبرة حيث

■ الأدلة الاجتماعية:

ومثال ذلك: وقد أشارت العديد من الدراسات الاجتماعية إلى أن
ومن الناحية الاجتماعية نجد أن
ومن الآثار الإيجابية لهذا الموضوع على حياتنا الاجتماعية أن
ومن الآثار السلبية لهذا الموضوع على حياتنا الاجتماعية أن

■ الأدلة الواقعية (واقع الحياة العملي وتجارب الآخرين):

ومثال ذلك: وإذا نظرنا إلى الواقع نجد أن
وقد أثبتت التجارب الواقعية أن

■ الأدلة الصحية:

ومثال ذلك: ومن الناحية الصحية نجد أن
وفي دراسة أجرتها إحدى المجلات الصحية في أشارت هذه الدراسة إلى أن ..
وقد أشار العديد من الأطباء إلى الآثار الصحية المترتبة على ذلك والتي تتمثل في ..

■ الحقائق العلمية وآراء الخبراء والعلماء:

ومثال ذلك: وقد أثبتت العديد من الدراسات العلمية أن
ويرى العديد من الخبراء أن

■ الأدلة البيئية:

ومثال ذلك: ولا يخفى على أحد آثار ذلك على البيئة ، وتتمثل هذه الآثار في
وأشارت العديد من الدراسات البيئية إلى أن

■ **الدفاع عن وجهة النظر الشخصية** بكافة وسائل الإقناع واستخدام الأدلة والبراهين المختلفة.

■ **توظيف الأساليب الإنشائية مثل:** الاستفهام والنداء والتعجب .

■ **ترتيب الحجج والأدلة حسب قوتها.**

■ **عبارات وتعابير أدبية يمكن استخدامها في كتابة موضوع جدلي:**

■ ليس لدي شك في أن.

■ أنا على يقين من موقفي هذا.

■ أستند في موقفي هذا إلى عدد من الأسباب والمبررات أهمها:

■ أسوق إليكم مثالا يثبت صحة رأيي.

■ علاوة على ذلك ثمة أسباب مقنعة وتثبت صحة هذا الطرح وتتمثل في:

■ لا شك عندي أن.

- أضف إلى ذلك كله.
- بناء على ما أوردته أعلاه أعود وأزعم من جديد بأن.
- ينبغي أن نشير أخيرا إلى

٥. الخاتمة:

عبارة عن فقرة يتم فيها غلق الموضوع وتأكيد وإثبات صحة الرأي.

مثال للخاتمة: وفي الختام وبناء على ما سبق ذكره من أدلة على صحة موقفي ورأيي في تلك القضية فأنا على يقين من أن ولا يساورني أي شك في

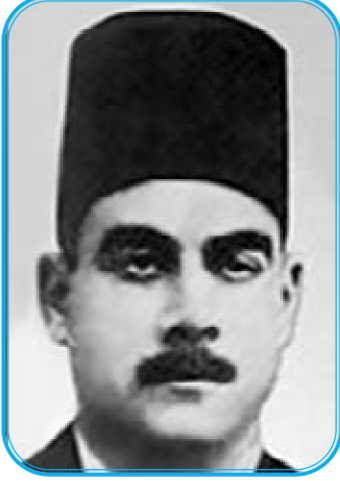
٦. طريقة الكتابة:

- الكتابة في فقرات وبين كل فقرة وفقرة مسافة أو سطر وفي نهاية كل فقرة نقطة.
- عدد الكلمات المطلوبة من ٣٥٠ - ٥٠٠ كلمة.
- تقريبا من ٤٠ إلى ٥٠ سطر.

٧. المراجعة:

مراجعة الموضوع بعد الانتهاء من الكتابة ؛ وذلك للتحقق من صحة المضمون ومراجعة الإملاء وعلامات الترقيم.





نصوص تطبيقية: إلى ولدي

أحمد أمين

أحمد أمين أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري ولد بالقاهرة تدرج في تعليمه من "الكُتّاب" إلى مدرسة والدة عباس باشا الأول الابتدائية، إلى "الأزهر"، إلى "مدرسة القضاء الشرعي".

حيث نال منها شهادة القضاء، عمل مدرسا بكلية الآداب جامعة القاهرة ثم أصبح عميدا لها، أشرف أحمد أمين على لجنة التأليف والترجمة والنشر مدة أربعين سنة منذ إنشائها حتى وفاته، من أشهر مؤلفاته: "ضحى الإسلام" - "فجر الإسلام" - "فيض الخاطر" - "إلى ولدي" - "ابتسم للحياة".

أي بني: إني لأعلم أنك قد خلقت لزمان غير زمني، وربيت تربية غير تربيتي، ونشأت في بيئة غير بيئتي - لقد كنت في زمني عبد التقاليد والأوضاع، وكنت في زمن شعاره الطاعة الطاعة لأبي ولأولياء أمري، وأنت في زمن شعاره التمرد، التمرد على سلطة الآباء وعلى المعلمين وعلى أولي الأمر - وتعلمت في أول أمري في كتاب حقير نجلس فيه على الحصير، ويعلمنا مدرس جبار يضرب على الهفوة وعدم الهفوة، ويعاقب على الخطأ والصواب، ويمرن يده بالعصا فينا كما تمرنون أيديكم على الألعاب الرياضية، وأنت تعلمت في روضة الأطفال حيث تشرف عليك أنسة رقيقة مهذبة وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني.

أي بني: إنك الآن تدرس في انجلترا بعد أن أتممت دراستك في مصر. والذين درسوا في أوروبا منهم من شعر بأن حرّيته في مصر كانت مفقودة، فرآها في أوروبا موفورة ورأي مجال

اللهو في أوربا واسعا فسيحا، فمن شاء الجد فالأبواب أمامه مفتحة ومن شاء اللهو فالأبواب أمامه مفتحة.

أي بني: لست أريد أن أقيم لك البراهين بأكثر من أن تقارن بين شباب قضاوا أوقات فراغهم في لعبة نرد أو شطرنج، أو صديق فارغ في الأندية والمقاهي وبين شباب أحبوا الكتب والمطالعات ووضعوا لأنفسهم برامج في تثقيف نفوسهم، وتوسيع عقولهم. أريد أن تقارن بين هاتين الطائفتين أيهما أكثر لذة ومتعة؟ وأيهما أكثر نفعاً لأمتهن؟ وأيهما أجدر بقلب الإنسان؟

أي بني: لا تظن أنك تستطيع أن تكون مهندسا عظيما بقراءتك في الهندسة وحدها، ولا أن يكون زميلك طبيبا عظيما بقراءته في الطب وحده... فالعقل وحدة، وثقافته في أي موضوع آخر يفيد في الموضوع الذي تخصص فيه. فكم أتت فكرة هندسية عظيمة من قراءة كتاب في الأدب أو الاجتماع! وكم أتت فكرة طبية سامية من ثقافة اجتماعية أو فلسفية.

ويخيّل إليّ أن كثيراً من الأطباء ينقصهم المنطق مثلاً فلو تعلّموا شيئاً من المنطق لاستطاعوا أن يحددوا بالضبط نوع المرض ونوع العلاج، وبخاصة في الأمراض التي تتشابه أعراضها وتتقارب أوصافها، فالمنطق وحده هو الذي يستطيع أن يقول - بناء على هذه الأعراض المتشابهة: إن هذا المرض كذا دون كذا. والطبيب الناجح هو الذي مُنِحَ ملكة منطقية بالفطرة ولو نُميّت هذه الملكة الفطرية بشيء من الفلسفة والمنطق التعليمي لكان صاحبها أنبل وأعظم.

أليس عجباً أن تسمع من زملائك أنهم يريدون قتل الوقت بلعب الورق أو قتل الوقت بالحديث التافه أو قتل الوقت بالكلام في شؤون الناس أو نحو ذلك؟!... كأنّ الوقت عندهم يقاتل مع أنه المادة الخامّة للحياة، وهو أجدر بأن يُصادق لا أن يُقاتل. ولكن كم يجني الإنسان على نفسه بمعادة أحقّ شيء بالصدقة!

اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني. <https://www.almaany.com>

أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. بم يقنع الكاتب ابنه؟
٢. من الإنسان من وجهة نظر الكاتب؟ ومن الإنسان من وجهة نظرك الخاصة؟
٣. ما الهدف من استخدام الكاتب للاستعارة في الفقرة الأخيرة؟
٤. ما الدليل على أن نص " إلى ولدي " ينتمي إلى فن المقالة الجدلية الإقناعية؟
٥. بم تميزت لغة النص؟ وبم تميز أسلوب الكاتب؟
٦. للوقت مفهوم عند الكاتب يختلف عند غيره، وضح ذلك على ضوء فهمك للنص، مع كتابة مفهومك الخاص للوقت.



أبي إن أشد ما يثيرني ويؤلمني هو نسيانك أنني شاب فتطالبنني بأكثر مما يطيقه الشباب حين تقيسني بسنك وحين تفترض أن لي من التجارب والعلم ما لك، ثم تحاول أن تحصي عيوبي وتغمرنني بالنصائح والأوامر والتوجيهات، أملاً أن يكون عقلي مثل عقلك، وتدبيري للأمر مثل تدبيرك، ناسياً أن ابنك ما زال شاباً، له من الحيوية والنشاط ما يدفعه دائماً لمواجهة الحياة ليستمد منها خبرته وتجاربه، وناسياً أن للشباب حق في أن يسير في طريق مخالف للطريق الذي سار فيه آباؤهم من قبل وأن يجربوا حياة غير الحياة التي خاضها آباؤهم في شبابهم.

لقد قرأت مرة قولاً للطفي باشا السيد: "دعوا الشباب ينعم بحريته، دعوه يجرب فتفيده تجاربه، ويخطئ فيعرف أسباب خطئه " ليترك الآباء أبناءهم يجربون ويخطئون فهذا مما يقوي شخصيتهم، ويزيدهم ثقة بأنفسهم، ويجعلهم جديرين بتحمل المسؤولية الملقاة على أعناقهم.

إن هذا الضعف في الشخصية، والهرب من تحمل المسؤولية، نجده في الطالب الذي يقوم والداه بجميع أعبائه، ويحرمانه من كل تجربة.

أبي: ليس أسهل على الآباء من توجيه النصائح، وإحصاء الأخطاء على أبنائهم، ولكن الحديث في الأخطاء وتوجيه النصائح لا يمكن أن يؤدي إلى تغيير مجدٍ أو إلى تحسين ظاهر، بل وربما أدى إلى عكس ذلك، لأن النفس من طبيعتها تكره النصائح والتوجيه، إنما المجدي حقا أن يعلم الآباء كيف تكونت أخطاء أبنائهم، وما هي الظروف التي اضطرتهم إلى أن يخطئوا، ثم يبدأوا في إزاحة هذه الظروف عن طريق الأبناء وتوفير ظروف أخرى صالحة. وليس هذا بالشيء الهين، ولا بالأمر اليسير وإنما يحتاج إلى صبر طويل وتضحيات عديدة من الآباء حتى يهيئوا جواً ملائماً للتربية الصالحة.

بعد قراءة رسالة ابن الأستاز : أحمد أمين

١. أيهما أكثر إقناعا من وجهة نظرك (الأب أم الابن)؟
٢. قارن بين الرسالتين السابقتين محدا وسائل الإقناع في كل منهما.
٣. ما الأمور التي تؤلم الإبن؟
٤. ما أسباب ضعف الشخصية كما أشار إليها النص؟
٥. كيف يمكن التغلب على مشكلة ضعف الشخصية لدى الشباب؟





لماذا هويت القراءة ؟

عباس محمود العقاد

عباس محمود العقاد: هو أديب، ومفكر، وصحفي وشاعر مصري وعضو سابق في مجلس النواب المصري وعضو في مجمع اللغة العربية.

لم يتوقف إنتاجه الأدبي بالرغم من الظروف القاسية التي مر بها؛ حيث كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة فصول، كما كان يترجم لها بعض الموضوعات.

ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية، وأضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات.

أشهر مؤلفاته: "العبقریات" (عبقرية محمد - عبقرية الصديق - عبقرية عمر عبقرية خالد - عبقرية عثمان)

"حياة قلم" - "عابر سبيل" - "التفكير فريضة إسلامية" - "الفصول مقالات وخواطر وشذور" - "الإنسان في القرآن الكريم".

لماذا هويت القراءة ؟

أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة، ولكني أحب الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني.. ومهما يأكل الإنسان فانه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة ومهما يلبس لن يلبس على غير

جسد واحد ومهما يتنقل في البلاد فانه لن يستطيع أن يحل في مكانين. ولكنه بزاد الفكر والشعور والخيال يستطيع أن يجمع الحيات في عمر واحد، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وخياله كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل وتتضاعف الصورة بين مرأتين.

ومن جهة أخرى فإن الكتب طعام الفكر، وتوجد أطعمة لكل فكر كما توجد أطعمة لكل بنية، ومن مزايا البنية القوية أنها تستخرج الغذاء لنفسها من كل طعام، وكذلك الإدراك القوي يستطيع أن يجد غذاء فكرياً في كل موضوع، وعندي أن التحديد في اختيار الكتب إنما هو كالتحديد في اختيار الطعام، وكلاهما لا يكون إلا لطفل في هذا الباب أو مريض، فاقراً ما شئت تستفد إذا كان لك فكر قادر أو معدة عقلية تستطيع أن تهضم ما يلقي فيها من الموضوعات وإلا فاجعل القابلية حكماً لك فيما تختار لأن الجسم في الغالب يغذيه ما نشتهي.

ولا تغني الكتب عن تجارب الحياة، ولا تغني التجارب عن الكتب، لأننا نحتاج إلى قسط من التجربة لكي نفهم حق الفهم، أما أن التجارب لا تغني عن الكتب، فذلك لأن الكتب هي تجارب آلاف من السنين في مختلف الأمم والعصور ولا يمكن أن تبلغ تجربة الفرد الواحد أكثر من عشرات السنين.

ولا أظن أن هناك كتباً مكررة لأخرى، لأنني أعتقد أن الفكرة الواحدة إذا تناولها ألف كاتب أصبحت ألف فكرة، ولم تعد فكرة واحدة.. ولهذا أتعهد أن أقرأ في الموضوع الواحد أقوال كتاب عديدين، وأشعر أن هذا أمتع وأنفع من قراءة الموضوعات المتعددة. فمثلاً أقرأ في حياة نابليون أكثر من أقوال ثلاثين كاتباً وأنا واثق من أن كل نابليون من هؤلاء هو غير نابليون الذي وصف في كتب الآخرين.

إن الفكرة الواحدة جدول منفصل.. أما الأفكار المتلاقية فهي المحيط الذي تتجمع فيه الجداول جميعاً والفرق بينهما وبين الفكرة المنفصلة كالفرق بين الأفق الواسع والتيار الجارف، وبين الشط الضيق والموج المحصور.

وقد تبدو الموضوعات التي تتمثل بها هذه الأفكار، في ظاهر الأمر أنها موضوعات تفترق

فيما بينها افتراق الشرق من الغرب والشمال من الجنوب، وحقيقة الأمر أنها كلها مادة حياة، وكلها جداول تنبثق من ينبوع واحد وتعود إليه أشبه بالأمواج التي تتلاقى في بحر واحد، وتخرج بنا من الجداول إلى المحيط الكبير.

الشخص الذي لا يقرأ مثل الفكرة الواحدة، وعندما يقرأ فإنه يصبح مثل الفكر المتلاقية المختلفة كأموج المحيط الذي تصب فيه كل هذه الفكر ويصبح مدركا للفرق الذي يصير إليه الأفق الفسيح الممتد عند مقارنته بالشط الضيق المحدود أو عند مقارنة التيار الجارف بالموج المحصور.

إن الأفكار قد تختلف في الظاهر حسب الموضوعات ولكنها تتفق في أنها مادة للحياة ناتجة من منبع واحد يتمثل في معالجتها لكل أمور الحياة كأنها تنتقل بنا من الجدول الصغير إلى المحيط الكبير.



اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني. <https://www.almaany.com>

أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. لماذا يهوى العقاد القراءة؟ ولماذا يحب الكتب؟
٢. (القراءة تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب). اشرح المقصود من العبارة السابقة.
٣. كيف تتضاعف الفكرة وتزداد عمقاً؟
٤. هل هناك وجه شبه بين الكتب والطعام؟..... فسر ذلك.
٥. هل يمكن أن تغني الكتب عن تجارب الحياة؟ وهل يمكن أن تغني تجارب الحياة عن الكتب؟ علل
٦. بم شبه العقاد الفكرة الواحدة والأفكار المتلاقية؟
٧. كيف تصب الموضوعات القرائية المختلفة في مصب واحد؟ لماذا تنتمي الموضوعات القرائية المختلفة إلى أصل واحد؟
٨. لماذا يعتمد الكاتب أن يقرأ في الموضوع الواحد لكتاب مختلفين؟
٩. ما أوجه التشابه بين الكتب والطعام في رأي الكاتب؟ من وجهة نظرك هل يمكن أن يكون الكتاب ضاراً؟ دلل على وجهة نظرك.
١٠. عقد الكاتب مقارنة بين الشخص الذي لا يقرأ والشخص القارئ مستخدماً أسلوب التشبيه التمثيلي. اشرح ذلك موضحاً دور الخيال في إبراز المعنى.
١١. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأفكار؟
١٢. استخرج بعضاً من مظاهر الجمال في النص مع الشرح.
١٣. بم يتميز أسلوب الكاتب؟
١٤. أعد كتابة النص بأسلوبك الخاص متحدثاً بلسانك لا بلسان العقاد مستخدماً اسم العقاد تارة وضمير الغائب تارة أخرى.

النبوغ

مصطفى لطفي المنفلوطي

من العجز أن يزدري المرء نفسه فلا يقيم لها وزناً، وأن ينظر إلى مَنْ فوقه من الناس نظر الحيوان الأعجم إلى الحيوان الناطق، وعندني أن من يخطئ في تقدير قيمته مستعليًا خيرٌ ممن يخطئ في تقديرها متدليًا؛ فإن الرجل إذا صغرت نفسه في عين نفسه يأبى لها من أعماله وأطواره إلا ما يشاكل منزلتها عنده؛ فتراه صغيرًا في علمه، صغيرًا في أدبه، صغيرًا في مروءته وهمته، صغيرًا في ميوله وأهوائه، صغيرًا في جميع شؤونه وأعماله فإن عظمت نفسه عظم بجانبها كل ما كان صغيرًا في جانب النفس الصغيرة.

ولقد سأل أحدُ الأئمة العظماء ولده، وكان نجيبًا: "أبي غاية تطلب في حياتك يا بني؟ وأي رجل من عظماء الرجال تحب أن تكون؟" فأجابته: "أحب أن أكون مثلك"، فقال: "ويحك يا بني لقد صغرت نفسك، وسقطت همتك؛ فلتبكِ على عقلك البواكي، لقد قدّرت لنفسي يا بني في مبدأ نشأتي أن أكون كعلي بن أبي طالب؛ فما زلت أجدُّ، وأكدح حتى بلغت تلك المنزلة التي تراها، وبينني وبين عليٍّ ما تعلم من الشأو البعيد والمدى الشاسع؛ فهل يسرك، وقد طلبت منزلتي أن يكون ما بينك وبينني من المدى مثل ما بيني وبين عليٍّ؟" كثيرًا ما يخطئ الناس في التفريق بين التواضع وصغر النفس، وبين الكبر وعلو الهمة، فيحسبون المتذلل المتملق الدنيء متواضعًا، ويسمون الرجل إذا رفع بنفسه عن الدنيا، وعرف حقيقة منزلته من المجتمع الإنساني متكبرًا.

وما التواضع إلا الأدب، ولا الكبر إلا سوء الأدب؛ فالرجل الذي يلقاك متبسّمًا متهللاً ويقبل عليك بوجهه، ويصغي إليك إذا حدثته، ويزورك مهنتًا ومعزيًا ليس صغير النفس كما يظنون، بل هو عظيمها؛ لأنه وجد التواضع أليق بعظمة نفسه؛ فتواضع، والأدب أرفع لشأنه؛ فتأدب.

إن علو الهمة إذا لم يخالطه كبر يزري به، ويدعو صاحبه إلى التنطع وسوء العشرة كان أحسنَ ذريعة يتذرع بها الإنسان إلى النبوغ في هذه الحياة، وليس في الناس من هو أحوج إلى علو الهمة من طالب العلم؛ لأن حاجة الأمة إلى نبوغه أكثر من حاجتها إلى نبوغ سواه من الصانعين والمحترفين، وهل الصانعون والمحترفون إلا حسنة من حسناته وأثر من آثاره؟ بل هو البحر الزاخر الذي تستقي منه الجداول والغدران. فيا طالب العلم كن عالي الهمة، ولا يكن نظرك في تاريخ عظماء الرجال نظرًا يبعث في قلبك الرهبة والهيبة؛ فتتضاءل وتتصاغر كما يفعل الجبان المستطار حينما يسمع قصة من قصص الحروب، أو خرافة من خرافات الجان وحذارٍ أن يملك اليأس عليك قوتك وشجاعتك؛ فتستسلم استسلام العاجز الضعيف وتقول: من لي بسلم أصعد فيها إلى السماء حتى أصل إلى قبة الفلك؛ فأجالس فيها عظماء الرجال؟ يا طالب العلم، أنت لا تحتاج في بلوغك الغاية التي بلغها النابغون من قبلك إلى خلق غير خلقك، وجو غير جوك، وسماء وأرض غير سمائك وأرضك، وعقل وأداة غير عقلك وأداتك. ولكنك في حاجة إلى نفس عالية كنفوسهم، وهمة عالية كهممهم، وأمل أوسع من رقعة الأرض، وأرحب من صدر الحليم، ولا يقعدن بك عن ذلك ما يهمس به حاسدوك في خلواتهم من وصفك بالوقاحة أو بالسماجة؛ فنعم الخلق هي إن كانت السبيل إلى بلوغ الغاية فامضِ على وجهك، ودعهم في غيهم يعمهون.

جناحان عظيمان يطير بهما المتعلم إلى سماء المجد والشرف: علو الهمة، والفهم في العلم. أما علو الهمة فقد عرفته وأما الفهم في العلم، فإليك الكلمة الآتية: العلم علمان: علم محفوظ وعلم مفهوم.

أما العلم المحفوظ : فيستوي صاحبه فيه مع الكتاب المرقوم، ولا فرق بين أن تسمع من الحافظ كلمة، أو تقرأ في الكتاب صفحة؛ فإن أشكل عليك شيء مما تسمع، فانظر إن نطق الكتاب بشرح مشكلاته، نطق الحافظ بتفسير كلماته. الحافظ يحفظ ما يسمع؛ لأنه قوي الذاكرة، وقوة الذاكرة قدر مشترك بين الذكي والغبي والنابه والخامل لأنَّ الحفظ ملكة مستقلة بنفسها عن بقية الملكات.

أما العلم المفهوم: فهو الوسطة التي إذا جمع المتعلم بينها وبين علو الهمة طار إلى المجد بجناحين، وكان له سبيل مختصر إلى منزلة العظماء ودرجة النابغين.

والعلم سلسلة طويلة طرفاها في يدي آدم أبي البشر وإسرافيل صاحب الصور، ومسائله حلقات يصنع كل نابغة من النوابع في كل عصر من العصور واحدة منها، ولن يبلغ المتعلم درجة النبوغ إلا إذا وضع في العلم الذي مارسه مسألة، أو كشف حقيقة، أو أصلح هفوة، أو اخترع طريقة، ولن يَسْلُسَ له ذلك إلا إذا كان علمه مفهومًا لا محفوظًا ولا يكون مفهومًا إلا إذا أخلص المتعلم إليه، ولم ينظر إليه نظر التاجر لسلعته، والمحترف لحرفته؛ فالتاجر يجمع من السلع ما يتفق سوقه، لا ما يغلو جوهره، والمحترف لا يهتم من حرفته إلا لقمة الخبز وجرعة الماء، أحسن أم أساء.

لا يزور العلم قلبًا مشغولًا بترقب المناصب، وحساب الرواتب، وسوقِ الآمال وراء الأموال كما لا يزور قلبًا مقسمًا بين تصفيف الطُّرَّة، وصقل الغرَّة، وحسن القوام، وجمال الهندام وطول الهيام بالكأسين: كأس المدام، وكأس الغرام.



اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني. <https://www.almaany.com>

أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. ما الفرق بين كل من العجز والنبوغ؟
٢. كيف يمكن التمييز بين التواضع وصغر النفس والكبر وعلو الهمة؟
٣. كيف يقود علو الهمة إلى النبوغ؟
٤. كيف يكون طالب العلم ذا همة عالية من وجهة نظر الكاتب؟
٥. كيف يصل المتعلم إلى سماء المجد والشرف؟
٦. ما أقسام العلم كما فهمت من النص؟ وأيها أفضل؟ ولماذا؟
٧. كيف يصل المتعلم إلى درجة النبوغ؟
٨. استخرج من النص:
 - الأساليب الإنشائية مبينا نوعها وأثرها في الأسلوب.
 - المجاز والخيال من استعارة وتشبيه ودوره في نقل المعنى.
٩. والعلم سلسلة طويلة طرفاها في يدي آدم أبي البشر وإسرافيل صاحب الصور. اشرح ذلك.



ابتسم للحياة

للأستاذ : أحمد أمين

لا شيء يضيع ملكات الشخص ومزاياه كتشاؤمه في الحياة، ولا شيء يبعث الأمل ويقرب من النجاح ويُنمِّي الملكات، ويبعث على العمل النافع لصاحبه وللناس كالابتسام للحياة. ليس المبتسمون للحياة أسعد حالاً لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالاً للمسئولية، وأصلح لمواجهة الشدائد، ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تنفعهم، وتنفع الناس.

لو خُيرتُ بين مال كثير، أو منصب خطير، وبين نفسٍ راضية باسمه لاخترت الثانية؛ فما المال مع العبوس؟

وما المنصب مع انقباض النفس؟ وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقاً حرجاً كأنه عائد من جنازة حبيب؟

وما جمال الزوجة إذا عبست، وقلبت بيتها جحيماً؟ لَخَيْرٌ منها ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال، وجعلت بيتها جنة.

ولا قيمة للبسمة الظاهرة إلا إذا كانت منبعثةً عن نفس باسمية، وتفكير باسمٍ، وكل شيء في الطبيعة جميلٌ باسمٍ منسجمٍ، وإنما يأتي العبوس مما يعترى طبيعة الإنسان من شذوذ فالزهر باسم، والغابات باسمه والبحار، والأنهار، والسماء، والنجوم، والطيور كلها باسمه وكان الإنسان بطبعه باسماً لولا ما يعرض له من طمع، وشر، وأنانية تجعله عابساً؛ فكان بذلك نشازاً في الطبيعة المنسجمة.

ومن أجل هذا لا يرى الجمالَ مَنْ عَبَسَتْ نفسه، ولا يرى الحقيقةَ مَنْ تَدَنَسَ قلبه؛ فكل إنسان يرى الدنيا من خلال عمله، وفكره، وبواعثه؛ فإذا كان العمل طيباً، والفكر نظيفاً والبواعث طاهرة كان منظره الذي يرى به الدنيا نقياً، فرأى الدنيا جميلة كما خلقت، وإلا تغبَّش منظره، واسودَّ زجاجه، فرأى كل شيء أسوداً مغبَّشاً.

هناك نفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء شقاءً، ونفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء سعادة هناك المرأة في البيت لا تقع عينها إلا على الخطأ، فالיום أسود؛ لأنَّ طبقاً كُسر ولأنَّ نوعاً من الطعام زاد الطاهي في ملحه، أو أنها عثرت على قطعة من الورق في الحجرة فتهيج، وتسب، ويتعدى السباب إلى كل من في البيت، وإذا هو شعلة من نار.

وهناك رجل ينغص على نفسه، وعلى من حوله من كلمة يسمعها، أو يؤولها تأويلاً سيئاً أو من عمل تافه حدث له أو حدث منه، أو من ربح خسره، أو من ربح كان ينتظره فلم يحدث، أو نحو ذلك، فإذا الدنيا كلها سوداء في نظره، ثم هو يسودها على من حوله.

هؤلاء عندهم قدرة المبالغة في الشر، فيجعلون من الحبة قبة، ومن البذرة شجرة، وليس عندهم قدرة على الخير فلا يفرحون بما أوتوا ولو كثيراً، ولا ينعمون بما نالوا ولو عظيماً. الحياة فنٌّ، وفنٌّ يتعلم، ولخيرٌ للإنسان أن يجدَّ في وضع الأزهار، والرياحين، والحب في حياته من أن يجدَّ في تكديس المال في جيبه، أو في مصرفه.

ما الحياة إذا وجهت كل الجهود فيها لجمع المال، ولم يوجه أي جهد لترقية جانب الجمال والرحمة والحب فيها؟

أكثر الناس لا يفتحون أعينهم لمباهج الحياة، وإنما يفتحونها للدرهم والدينار، يمرّون على الحديقة الغناء والأزهار الجميلة، والماء المتدفق، والطيور المغردة؛ فلا يأبهون لها، وإنما يأبهون لدينار يأتي، ودينار يخرج.

قد كان الدينار وسيلة للعيشة السعيدة، فقلّبوا الوضع، وباعوا العيشة السعيدة من أجل الدينار، وقد رُكبت فينا العيون؛ لنظر الجمال، فعودناها ألا تنظر إلا إلى الدينار.

ليس يعبس النفس والوجه كاليأس؛ فإن أردت الابتسام فحارب اليأس. إنما يصد النفس ويعبسها ويجعلها في سجن مظلم اليأس، وفقدان الأمل، والعيشة السيئة برؤية الشرور والبحث عن معائب الناس والتشدد بالحديث عن سيئات العالم لا غير.

النفس الباسمة ترى الصعاب فيلذها التغلب عليها، تنظرها فتبسم، وتعالجها فتبسم وتتغلب عليها فتبسم والنفس العابسة لا ترى صعاباً فتخلقها، وإذا رأتها أكبرتها واستصغرت همتها بجانبها، فهربت منها، وقبعت في جحرها تسب الدهر والزمان والمكان وَتَعَلَّتْ بلو، وإذا، وإن، فلنتغلب على هذه الصعوبات جميعاً ولنبسم للحياة ولو تَكَلَّفًا ينقلب التكلف بعد حين تَطَبُّعًا.

ابسم للطفل في مهده، وللصانع في عمله، وابسم لأولادك وأنت تربيهم، وابسم للتاجر وأنت تعامله وابسم للصعوبة تعترضك، وابسم إذا نجحت، وابسم إذا فشلت، وانثر البسمات يميناً وشمالاً على طول الطريق فإنك لن تعود للسير فيه.

اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني. <https://www.almaany.com>

أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. بم تفسر:
 - يفضل الكاتب النفس الراضية عن المال والمنصب؟
 - البسمة الظاهرة لا قيمة لها في ذاتها؟
٢. (هناك نفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء شقاءً) اشرح تلك العبارة.
٣. كيف ينظر الكاتب للحياة؟
٤. ما أثر اليأس على حياة الإنسان؟
٥. ما الفرق بين النفس العابسة والنفس الباسمة من خلال فهمك للنص؟
٦. بم تميز أسلوب الكاتب؟ مع الاستشهاد بالأمثلة.



ثار جدال في الآونة الأخيرة حول قضية الألعاب الإلكترونية وأضرارها على الأطفال والتي أثارت جدلا واسعا بين الناس، وعلى وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي حيث يرى البعض أن الألعاب الإلكترونية لها بعض الفوائد لتنمية العقل وخاصة ألعاب الذكاء **لكني لا أميل لذلك الرأي وليس لدى شك في أن** الألعاب الإلكترونية أضرارها أكثر من فوائدها بكثير، **فأنا على يقين وقناعة تامة من أن** هذه الألعاب تؤثر كليا على حياة الأطفال تأثيرا سلبيا ضارا بل ومدمرا في كثير من الأحوال.

وأستند في موقفي هذا إلى عدة حجج وأدلة وبراهين تثبت بالدليل القاطع صحة كلامي هذا، وسأتناول هذه الأدلة بالشرح والتفصيل في السطور التالية؛ حتى يتضح ما لتلك الألعاب من أضرار جسيمة على صحة الطفل الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية وعلى حياته ككل.

فمن الناحية الصحية أثبتت الأبحاث الطبية أن الجلوس أمام شاشات الحاسوب والهواتف لمدة طويلة للأطفال يؤثر على صحة العين، مما يتسبب في إصابتها بالإجهاد ويؤدي إلى الإصابة ببعض المشكلات ومنها قصر النظر.

كما تؤدي ممارسة الألعاب الإلكترونية لفترات طويلة إلى الإصابة بالسمنة الناتجة عن قلة الحركة.

وفي دراسة أجرتها إحدى الجامعات في بريطانيا أكدت تلك الدراسة أن المكوث لفترات طويلة أمام الألعاب الإلكترونية، والجلوس بوضعية خاطئة يتسبب في الإصابة بالمشكلات في العمود الفقري، فضلا على آلام الكتفين والرقبة، ومفاصل اليدين التي يشعر بها الطفل **كما أشار العديد من الخبراء إلى أن** التعرض للإشعاعات المنبثقة من أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية عند اللعب يتسبب في حدوث الأرق واضطرابات النوم.

وفي دراسة أجرتها وزارة التعليم الأمريكية على طلاب بعض المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا اتضح انخفاض التحصيل الدراسي، وانخفاض نتائج الطلاب الذين يقضون ساعات في ممارسة الألعاب الإلكترونية في المنزل يوميا؛ وذلك نتيجة لضعف الانتباه والتركيز التي تحدثه تلك الألعاب في عقول الأطفال.

ومن الناحية الاجتماعية فقد أشار العديد من الخبراء إلى أن لجوء الطفل إلى الألعاب الإلكترونية يوميا وقضاء أوقات طويلة في اللعب على الأجهزة الإلكترونية قد يؤثر على تفاعله مع الآخرين وقد يميل للانطواء وللعزلة الاجتماعية عن الآخرين ويمنعه من ممارسة الأنشطة الاجتماعية المفيدة مثل الأنشطة الرياضية.

ومن الناحية النفسية فقد أكد العديد من علماء النفس على أن الألعاب الإلكترونية تؤدي إلى العنف والعصبية الزائدة لدى الأطفال؛ وهذا لوجود العديد من الألعاب العنيفة التي تجعل الطفل أكثر عدوانية.

وفي دراسة حديثة نشرت في إحدى مجلات الصحة النفسية في مصر أكدت تلك الدراسة إصابة الأطفال بالإدمان على الألعاب الإلكترونية، ما يجعل من الصعب التخلي عنها ويؤثر على صحة الطفل النفسية بشكل كبير.

ومن الناحية القانونية فقد أشارت العديد من تقارير الشرطة في العديد من البلدان حول العالم إلى انتحار العديد من الأطفال بسبب بعض الألعاب الخطيرة والتي تحمل تحديات وتطلب من الطفل أن ينتقل من تحدي إلى آخر لدرجة أن بعض الألعاب تطلب من الطفل تحدي القفز من أعلى المبنى الذي يسكن فيه أو أن يلقي بنفسه في البحر لتنتهي حياته نتيجة تلك الألعاب الخطيرة.

كما أشارت إحدى التقارير الأمنية إلى احتواء بعض الألعاب الإلكترونية على برامج تجسس واختراق، يمكنها سحب المعلومات والصور، وأرصدة بطاقات البنك حيث إن بعض الألعاب تتطلب أذونات بالوصول إلى ملفات الجهاز، وبعض الألعاب تتطلب دفع مبالغ مالية ببطاقة البنك.

ومن الناحية الدينية فقد انتشرت في كثير من الألعاب التي تسبب للدين والأخلاق مثل وجود بعض الصور شبه العارية كما أن بعض الألعاب تتضمن مجسما للكعبة والمطلوب من اللاعب أن يهاجم الكعبة ويدمرها أو أن يلقي بالقرآن الكريم على الأرض وكل هذا من المحرمات والتي تزرع في نفس الطفل عدم تعظيم حرمان الله تعالى وتفسد عليه دينه وأخلاقه.

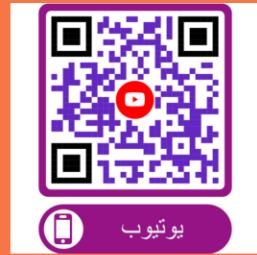
وفي الختام وبناء على ما سبق ذكره من أدلة وبراهين وحجج على صحة موقفنا ورأيي في تلك القضية ولا يساورني أي شك في أن أضرار الألعاب الإلكترونية لا حصر لها ومن الأفضل توجيه الأطفال لممارسة أنشطة اجتماعية مفيدة، وشغل أوقات فراغهم بكل ما هو مفيد، وعدم تركهم فريسة لمثل هذه الألعاب الخطيرة.



”

الحياة تجرح وتداوي، تأخذ وتعطي الحياة نجاح
وإخفاق، ربح وخسارة فرح وسرور، انتصار وهزيمة،
فكن صابراً في الضراء، شاكراً في السراء فأنت
الرابح في الحالتين.

“



للتواصل مع المؤلف

-  Arabic IGCSE Center
-  Arabic IGCSE Center
-  Mohamed.saif1974@gmail.com

